

نصرة الحجازيين

لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ آل

عمران: ٩٦-٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطيبين وبعد فإن علماء هذه الأمة هم حماة هذا الدين المتين، ونور الله المبين قد شيدوا من الشريعة مبانيها وسددوا معانيها وأحكموا محكمها وأظهروا مبهمها فجزاهم الله عن الإسلام وأهله خيرًا. وهم وإن تباينت أقوالهم واختلفت آراؤهم من جهة الفروع الفقهية فقد ساروا على المنهج القويم في اقتفاء النبي الكريم، فكلمتهم في أصول الدين واحدة لا يتجاوزون القرآن والحديث.

ولقد شاع في الأثر واستفاض لدى الحذاق من أهل النظر أنه لا بد في كل عصر ومصر للدين من حَمَلَة، وللعلم من نقلة، لقوله تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا

قَوْمُهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (التوبة ١٢٢) وقوله صلى الله عليه وسلم: **" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة "**. رواه البخاري ومسلم.

وهاكم ثلة منتخبة من العلماء المعاصرين من الذين تشرفوا بسكنى أرض الحجاز الطيبة، قد أتينا على ذكرهم في هذه الرسالة الوجيزة منبهين إلى ما قرروه في تصانيفهم. فهي نعم الشاهد على توافقهم في بيان مفاهيم الدين وفي اقتفاء سنة خير المرسلين وجعلنا ذلك في جزئين:

الجزء الأول: مآثورات حجازية.

الجزء الثاني: إتباع سبيل المؤمنين.

فنسأل الله تعالى أن يجعل في ما ذكر من النقول عن أهل العلم والفضل النفع العميم، ولمن سعى ويسعى في نشرها الأجر العظيم.

مآثورات حجازية

المآثور عن علماء الحجاز كما هو بيّن في مقالاتهم أنهم جميعاً:

١- يُنَزّهون الله تعالى عن صفات خلقه فلا يصفونه بالجسمية والمكان والجهة.

٢- يعتقدون جواز التوسل إلى الله بأنبيائه وعباده الصالحين ولا يرون ضرراً في ذلك.

٣- يعتقدون أن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بآثاره أمر طيب درج عليه المسلمون في كل عصر تقرباً إلى الله عز وجل.

٤ - يعتقدون أن الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة حسنة يؤجر من عملها حباً برسول الله صلى الله عليه وسلم.

السيد إسحاق بن عقيل عزوز الحسني ١٣٣٠ - ١٤١٥ هـ

نشأته: نشأ في أسرة متواضعة في مكة. وكان هم والده الأكبر أن يعلمه، فبدأ بحفظ القرآن الكريم ثم درس بمدرسة الفلاح بالقشاشية ١٣٣٦ هـ وتخرج منها عام ١٣٤٧ هـ كما أخذ عن علماء المسجد الحرام. شيوخه: منهم: الشيخ محمد العربي التباني والشيخ محمد أمين سويد الدمشقي.

دروسه: شارك العلماء في التدريس بالمسجد الحرام وفي داره العامرة.

وظائفه: - عين مفتشاً بمديرية المعارف عام ١٣٥٥ هـ

- عين مديراً لمدرسة تحضير البعثات من عام ١٣٥٦ هـ إلى عام ١٣٥٩ هـ

- عين مديراً لمدرسة الفلاح بمكة المكرمة من عام ١٣٦٢ هـ إلى ١٣٧٢ هـ

- اختير عضواً للمجلس الشورى في ربيع الأول عام ١٣٧٢ هـ

- عين وكيلاً لنائب رئيس مدارس الفلاح ومشرفاً على المدارس بمكة المكرمة وجدة حتى وفاته

- عين وكيلاً لإمارة منطقة مكة المكرمة في شعبان عام ١٣٨٠ هـ إلى المحرم من العام ١٣٨١ هـ

وفاته: توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ٨-٣-١٤١٥ هـ ودفن في البقيع في المدينة المنورة.

عقيدة التوحيد

قال الشيخ إسحاق بن عقييل المكي في كتابه (القول الوجيه في تنزيه الله عن التشبيه) ما نصه:

فتعالى الله عن الجسمية ولوازمها - كالتركيب والأجزاء والصورة والمكان والجهة والقرب والبعد والحركة والسكون - الذي قال (**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ**) (الصافات ١٨٠) والذي قال (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) (الشورى ١١) ومن جوز الحركة والنقلة أو الجسمية ولوازمها فقد رغب عن ملة إبراهيم.

حكم زيارة قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ إسحاق بن عقييل المكي في كتابه (مشروعية الزيارة وأدعيتها) ما نصه:

إن الناس لم يزالوا من عهد الصحابة وإلى اليوم يتوجهون من سائر الآفاق إلى زيارته صلى الله عليه وسلم قبل الحج وبعده، ويقطعون في السفر إلى زيارته مسافات بعيدة شاقة، وينفقون فيها الأموال معتقدين أن ذلك من أعظم القربات ومن زعم أن هذا الجمع الكثير على تكرار الأزمنة مخطئون فهو المخطئ المحروم. فما درج عليه المسلمون على قصد الزيارة من قرب ومن بعد قرنًا بعد قرن من عهد الصحابة، وبعث السلام لحضرته صلى الله عليه وسلم ممن لم يتسن له السفر، يدل على أن الزيارة وقصدها من السنن المتوارثة المجمع عليها علما وعملا من قرب ومن بعد، بعد الحج وقبله، وبدون الحج أيضًا من جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

حكم إحياء المناسبات الإسلامية

قال الشيخ إسحاق بن عقييل المكي في كتابه (الاتباع والابتداع) ما نصه:

والاجتماعات والاحتفالات بالذكريات الموسمية والمناسبات الدينية كلها داخل في حيز المطلوب الذي أقر الرسول صلى الله عليه وسلم مثله. فكيف ينكر على الأمة الإسلامية إذا احتفلت بيوم من أيام الإسلام أو نبي الإسلام، ويوصف ذلك بأنه بدعة وهو يوم يعتز به المسلمون، وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بقوله: (**ذلك يوم وُلِدْتُ فيه**) كما في صحيح مسلم.

فلا ضير أن يتخذ من ليلة ميلاده وليلة إسرائه ومعراجة ليالي من ليالي الخير فيعمل في محبته صلى الله عليه وسلم ما يدل على الفرح والسرور.

المحدث الشيخ محمد ياسين الفاداني ١٣٣٥ - ١٤١٠هـ

نشأته: ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٣٥هـ ونشأ في أسرة متدينة ومتعلمة، فكان ابتداء تحصيله العلمي على والده وعمه الشيخ محمود، ثم التحق بالمدرسة الصولتية.

دروسه: تعلم في مدرسة دار العلوم الدينية في مكة المكرمة عام تأسيسها، وأكمل دراسته على علمائها الأوائل وغيرهم، ثم عين مشرفاً ومديرًا بها حتى وفاته.

شيوخه: درس علماء كثيرين في عصره وأخذ عنهم، واجتمعت لديه الكثير من الأسانيد فكان هو مسند مكة، وشيخ دار العلوم الدينية.

تدريسه: باشر التدريس في دار العلوم الدينية بمكة المكرمة عام ١٣٥٦هـ، وكان يلقي دروسًا مختلفة بالمسجد الحرام، وكذا في منزله ومكتبه الخاص، وكان له اهتمام بتعليم البنات، حتى أنشأ في عام ١٣٧٧هـ معهدًا للمعلمات، وشارك في تأسيس مدارس البنات.

وفاته: توفي في مكة المكرمة سحر ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٤١٠ من الهجرة الشريفة، وصُلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة. ودفن في مقبرة المُعلّاة بمكة المكرمة.

بيان حكم المجسمة

ذكر الشيخ محمد ياسين الفاداني في كتابه (بغية المشتاق) أن من الذين يكفرون من أجل بدعتهم المجسمة. حتى لو كان الواحد من هؤلاء المجسمة يزعم أنه يصلي إلى القبلة ويعتقد نفسه مسلماً. وكلام الفاداني وافق أئمة الإسلام ومنهم الإمام الشافعي الذي قال: " **المجسم كافر** " نقله عنه الإمام السيوطي في كتابه (الأشباه والنظائر).

والمجسم هو من يعتقد أن الله جسم أو يوصف بصفات الأجسام كالشكل والهيئة والمكان والجهة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فإن الله تعالى وصف نفسه بأنه سبحانه (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**). (الشورى ١١)

فائدة:

قال الشيخ عبد الله الغماري محدث الديار المغربية أمام جمع من الناس في موسم الحج سنة ١٤١٠هـ لما اجتمع بالشيخ محمد ياسين الفاداني ما نصه: " الشيخ محمد ياسين الفاداني هو مسند العصر بلا جدال " كما جاء في كتاب (تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع).

السيد محمد أمين كتبي ١٣٢٧ - ١٤٠٤هـ

مولده: ولد رحمه الله تعالى بمكة المكرمة سنة ١٣٢٧هـ.

شيوخه: منهم الشيخ محمد العربي التباني والشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي والشيخ محمد عبد الحي الكتاني.

وظائفه:

١ - التدريس بالمسجد الحرام

٢ - التدريس بمدرسة الفلاح

٣ - التدريس بمدرسة تحضير البعثات

٤ - التدريس بمعهد إعداد المعلمين.

مؤلفاته: نفع الطيب في مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم.

وفاته: توفي السيد محمد أمين كتبي رحمه الله تعالى عصر يوم الاثنين ٤-١-١٤٠٤هـ ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة عقب صلاة المغرب عن (٧٧) عامًا.

حكم التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد أمين كتبي في كتابه نفع الطيب:

قل للنبي إذا وقفت ببابه أنت الذي بك دائماً نتوسل

أنت الذي جزت السماوات العلى والعرش والكرسي تشرف من عل

حكم التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم:

قال الشيخ محمد أمين كتبي في كتابه نفح الطيب:

طوبى للعبد إذا لثما شباك الحجره واستلما

وأقام ببابك واغتنما في قربك أعمال القرب

حكم الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الشيخ محمد أمين كتبي في كتابه نفح الطيب:

لعمري لقد مرت قرون كثيرة ومولد خير الخلق ما زال موسما

تقوم له الدنيا وتقعده بهجة وأنسا فما أحلى وأغلى وأعظما

حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد أمين كتبي في كتابه نفح الطيب:

يا قائد الجو أنزلني إذا لمعت لعينك القبة الخضراء والحجر

فوقفةً عند أبواب المدينة لا تبقي من الشوق مطوياً ولا تذر

هناك أقصد شباك الحبيب لكي أستغفر الله حيث الذنب يُغْتَفَرُ

الشيخ محمد طاهر الكردي المكي ١٣٢١ - ١٤٠٠ هـ

مولده: ولد الشيخ محمد طاهر الكردي في بيت علم وفضل عام ١٣٢١ هـ بمكة المكرمة.

أدخله والده مدرسة الفلاح وقد تخرج منها عام ١٣٣٩هـ ثم أخذته إلى الأزهر الشريف لينهل من معين كبار علمائه في عام ١٣٤٠هـ ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية فبرع وأتقن بل اشتهر بالخطاط في ما بعد.

شيوخه: للشيخ محمد طاهر شيوخ من شتى البقاع، ومن أكثر العلماء الذين أخذ عنهم على سبيل المثال لا الحصر: الشيخ يوسف الدجوي، الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.

وظائفه: توظف بالمحكمة الشرعية الكبرى عام ١٣٤٨هـ

عين مدرساً بمدرسة الفلاح بجدة من ١٣٤٩هـ إلى ١٣٥٣هـ

عين مدرساً بالمدرسة السعودية بمكة ثم العزيزية الابتدائية.

عين مديراً لمدرسة تحسين الخطوط والآلة الكاتبة.

عضو في اللجنة التنفيذية لتوسعة وعمارة المسجد الحرام عام ١٣٧٥هـ.

وفاته: توفي رحمه الله يوم الاثنين ٢٣-٤-١٤٠٠هـ بجدة ودفن بمقابر المعلاة.

حكم التبرك بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد طاهر الكردي في كتابه (تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما نصه:

"اعلم أن التبرك بآثار الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين سنة مأثورة عند المؤمنين منذ القدم، ولا شك أن آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهدها الجم الغفير من أصحابه وأجمعوا على التبرك بها والاهتمام بجمعها وهم الهداة المهديون والقدوة الصالحون فتبركوا بشعراته وبفضل وضوئه وبعرقه

وبشبابه وأنيته وبمس جسده الشريف وبغير ذلك مما عرف من آثاره الشريفة التي صحت بها الأخبار
عن الأخيار"

تبرك سيدنا خالد بن الوليد بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد طاهر الكردي في كتابه (تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما نصه:
" جعل خالد بن الوليد بعض شعره عليه الصلاة والسلام في قلنسوته فكان يدخل بها في الحرب
ويستنصر ببركته عليه الصلاة والسلام، ولما سقطت عنه قلنسوته يوم اليمامة شد عليها حتى أخذها
فأنكر عليه بعض الصحابة ذلك قبل علمهم بما فيها من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لظنهم أنه
خاطر بنفسه على قلنسوة لا قيمة لها فقال خالد: " إني لم أفعل ذلك لقيمة القلنسوة لكن كرهت أن تقع
بأيدي المشركين وفيها من شعر النبي عليه الصلاة والسلام " فرضوا عنه وأثنوا عليه " .

حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم :

قال الشيخ محمد طاهر الكردي في كتابه (تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما نصه:
" هذا هو الواقع في زماننا ونحن في سنة ١٣٩٣هـ وقد كان ذلك من قبلنا أيضاً، فلقد نرى أن جميع
الحجاج الذين يأتون إلى الحرمين الشريفين في كل عام، كم يتكلف الواحد منهم من المشقة والتعب
العظيم وكم ينفق من المال حتى يصل إلى المدينة المنورة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله
وأصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم، فإذا وصل إلى مسجده الشريف وفاز بزيارته صلى الله عليه
وسلم اطمأن قلبه واستراح ضميره، فعندئذٍ تجيش صدور المؤمنين المحبين من العلماء الفضلاء والأدباء

البلغاء فينطقون بمختلف القصائد والمدائح وأروع الأقوال من الثناء الجميل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين".

الشيخ حسن محمد المشاط المالكي المكي ١٣١٧ - ١٣٩٩ هـ

مولده: ولد رحمه الله تعالى بمكة المكرمة عام ١٣١٧ هـ

نشأته: نشأ في أسرة مكية من أهل العلم، اهتم والده بتربيته تربية دينية فحفظ القرآن الكريم ومبادئ

القراءة والكتابة ثم أدخله والده المدرسة الصولتية عام ١٣٢٩ هـ

شيوخه: والده الشيخ محمد المشاط والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.

وظائفه: - التدريس بالمسجد الحرام

- التدريس بالمدرسة الصولتية

- وكالة المحكمة الشرعية من عام ١٣٦٥ هـ إلى ١٣٦٧ هـ

- التدريس بالمجلس النبوي عند زيارته

- التدريس بجامعة الحسين بالقاهرة خلال زيارته ١٣٦٤ هـ

- التدريس بالجامع الأموي في رحلته إلى الشام عام ١٣٧٧ هـ

وفاته: توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء ١٧/١٠/١٣٩٩ هـ بمكة المكرمة ودفن بمقابر المعلاة.

عقيدة التوحيد

قال الشيخ حسن المشاط في كتابه (البهجة السنية) في حق الله تعالى ما نصه:

" لا يجوز أن يتصف بجهة من الجهات فلا يقال إنه فوق الجرم ولا تحته ولا يمينه ولا شماله ولا خلفه ولا أمامه وهو منزّه عن الاتصال والانفصال فلا يقال إنه متصل بالعالم اتصال الحوادث ولا منفصل لأن هذه الأمور من سمات (صفات) الحادث (المخلوق) والله سبحانه وتعالى قديم (لا بداية لوجوده) ليس حادثاً".

حكم التبرك بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الشيخ حسن المشاط في كتابه (إنارة الدجى) ما كان يصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به حيث كان لا يتوضأ إلا ابتدروا ووضوءه... ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه.

فائدة:

ذكر الشيخ حسن المشاط في كتابه (الثبت الكبير) أنه لما قدم بلاد الشام سنة ١٣٧٧هـ صحب الشيخ عبد الله الهجري في زيارة بعض مشايخ الشام.

فرحم الله أهل العلم الذين جمعت قلوبهم العقيدة الواحدة والمودة الصادقة.

السيد علوي بن عباس المالكي الحسني ١٣٢٨ - ١٣٩١هـ

مولده: ولد رحمه الله بمكة المكرمة عام ١٣٢٨هـ.

نشأته: نشأ في بيت علم وفضل من البيوت المكية التي لها صلة بالمسجد الحرام، حفظ القرآن الكريم والتحق بمدرسة الفلاح.

شيوخه: والده السيد عباس رحمه الله والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي والشيخ حسن سناري.

وظائفه: - مدرس بالمسجد الحرام.

- مدرس بمدرسة الفلاح من عام ١٣٤٧هـ إلى ١٣٩٠هـ.

- كان له درس يومي في شهر رمضان في المسجد الحرام بعد صلاة العصر إلى قرب المغرب.

- كان له حديث أسبوعي في الإذاعة السعودية.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى ليلة الأربعاء ٢٥ - ٢ - ١٣٩١هـ ودفن عصرًا بمقبرة المعلاة في مكة المكرمة.

فوائد الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

قال في مجموع فتاويه ورسائله في فوائد الاحتفال بالمولد ما نصه:

يحتوي المولد على ثلاثة أشياء:

أولاً: أنه يحتوي على ذكر اسمه عليه الصلاة والسلام ونسبه وكيفية ولادته وما وقع فيها من الآيات وكيفية نشأته وما وقع له من الرحلة للتجارة والإرهاصات الغريبة والأحوال العجيبة وذكر مبدأ بعثته وما لاقاه من الأذى والمحنة في سبيل نشر الدعوة وتبليغ القرآن وذكر هجرته وما وقع له من الغزوات والمواقف والأحوال وذكر وفاته.

وهل يشك الناظر في ذلك أن سيرة سيد الخلق وسيلة لكمال محبته ووساطة لتعام معرفته؟

الثاني: أن المولد سبب للصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم المطلوبين منا بقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦) وكم للصلاة عليه من فوائد.

الثالث: أنه يحتوي على ذكر أخلاقه الشريفة وسنته الجليلة وآدابه التي أدبه بها ربه تبارك وتعالى وفي ذلك حث على متابعته وحض على اقتفاء آثاره والسير على منهجه والتأسي بآدابه. هذا وقد اكتسب العلماء الدعاة إلى الله تعالى في البلاد الحضرية فرصة اجتماع العامة في مجلس المولد الشريف فقاموا بمذاكراتهم وجعلوا ذلك وسيلة لإرشادهم وفي ذلك نفع عميم وإرشاد للصراف المستقيم.

فائدة:

قال الشيخ محمد نور سيف المهيري المالكي المتوفى سنة ١٤٠٣هـ (مدير مدرسة الفلاح في دبي) ما نصه: " إن الإمام أحمد بن حنبل يقول إن أهل السنة والجماعة يعرفون بجنازتهم فهي محضورة ومشهودة وهكذا جنازة السيد علوي كانت مشهودة ومحضورة وما رأينا جمعا كما رأينا في جنازته ".

الشيخ محمد العربي التباني ١٣١٣ - ١٣٩٠هـ

مولده: ولد الشيخ محمد العربي التباني في الجزائر.

نشأته: حفظ القرآن الكريم وبعض المتون ومبادئ بعض العلوم، ثم رحل إلى تونس ليدرس على مشايخ جامع الزيتونة، وسافر إلى المدينة المنورة، ثم إلى دمشق، واستقر أخيراً في مكة المكرمة حتى وفاته.

شيوخه: منهم الشيخ أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي والشيخ محمد بن جعفر الكتاني وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وظائفه: - مدرس بالمسجد الحرام من عام ١٣٣٨هـ إلى عام ١٣٩٠هـ.

- مدرس بمدرسة الفلاح من عام ١٣٣٨هـ إلى عام ١٣٩٠هـ.

- مدرس بالمسجد النبوي الشريف أثناء الزيارات.

- مدرس بمدرسة المطوفين بالمسجد الحرام عام ١٣٤٧هـ.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ٢٢-٣-١٣٩٠هـ ودفن بمقابر المعلاة.

عقيدة التوحيد

قال الشيخ محمد العربي التباني المكي في كتابه (براءة الأشعرين) ما نصه:

" اتفق العقلاء من أهل السنة الشافعية والحنفية والمالكية وفضلاء الحنابلة وغيرهم على أن الله تبارك وتعالى منزّه عن الجهة والجسمية والحد والمكان ومشابهة مخلوقاته ".

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد العربي التباني المكي في كتابه (براءة الأشعرين) ما نصه:

" إن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم جائز في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في مدة حياته في الدنيا وبعد موته ".

حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد العربي التباني المكي في كتابه (براءة الأشعريين) ما نصه: " إن الناس لم يزالوا في كل عام إذا قَضُوا الحج يتوجهون إلى زيارته صلى الله عليه وسلم ومنهم من يفعل ذلك قبل الحج وذلك أمر لا يُرتاب فيه، وكلهم يقصدون ذلك ويعرجون إليه وإن لم يكن طريقهم، ويقطعون فيه مسافة بعيدة وينفقون فيه الأموال ويبدلون فيه المهج، معتقدين أن ذلك قرابة وطاعة، وكلهم يفعلون ذلك على وجه التقرب به إلى الله عز وجل، ومن ادعى أن هذا الجمع العظيم مجموعون على خطأ فهو المخطئ ".

حكم الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ محمد العربي التباني المكي في كتابه (براءة الأشعريين) ما نصه:
عمل المولد وإن حدث بعد السلف الصالح ليس فيه مخالفة لكتاب الله ولا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا لإجماع المسلمين، فلا يقول من له مسكة من عقل ودين بأنه مذموم.

مدارس الحجاز الإسلامية تخرج العلماء على عقيدة أهل السنة والجماعة

إن من أقدم المدارس الحجازية النظامية المدرسة الصولتية ومدرسة الفلاح وكل منهما كانت تعنى بتدريس منهج أهل السنة والجماعة. ومن المتون التي اعتمدت تدريسها في علم التوحيد في المدرسة الصولتية متن العقيدة السنوسية ومما جاء فيه: " مما يستحيل في حقه تعالى المماثلة للحوادث بأن يكون جرماً أي يأخذ ذاته العليُّ قدرًا من الفراغ أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة أو يتقيد بمكان وزمان".

اتباع سبيل المؤمنين..

قال الله تعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) النساء ١١٥

استدل الشافعي وغيره بهذه الآية على أن الإجماع حجة في دين الله، وذلك لأن اتباع غير سبيل المؤمنين وهو مفارقة الجماعة حرام فوجب أن يكون اتباع سبيل المؤمنين ولزوم جماعتهم واجباً وذلك لأن الله تعالى ألحق الوعيد بمن يشاقق الرسول صلى الله عليه وسلم ويتبع غير سبيل المؤمنين فثبت بهذا أن إجماع الأمة حجة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً " رواه البيهقي.

مفتي الحنفية: الشيخ عبد القادر الشلبي الطرابلسي المدني ١٢٩٥-١٣٦٩ هـ

مفتي المالكية: الشيخ محمد الخضر الشنقيطي المدني ١٢٩٠-١٣٥٤ هـ

مفتي الحنابلة: الشيخ عبد الله القدومي النابلسي المدني ١٢٤٧-١٣٣١ هـ

مفتي الشافعية: الشيخ أحمد بن زيني دحلان المكي ١٢٣١-١٣٠٤ هـ

مفتي الحنفية: الشيخ عبد القادر الشلبي الطرابلسي المدني ١٢٩٥-١٣٦٩ هـ

مولده: ولد بمدينة طرابلس الشام سنة ١٢٩٥ هـ.

نشأته: التحق بإحدى المدارس الدينية في طرابلس فتعلم علوم العربية، وكذا العلوم الشرعية، والعلوم العصرية، وبعد ذلك توجه إلى تعلم الخط على كبار الخطاطين. وفي عام ١٣١٩هـ دخل المدينة بنية الإقامة فذاع صيته وأسند إليه مهمة تدريس أصول الفقه الحنفي.

شيوخه: الشيخ عبد الرحمن الرافعي، والشيخ حسين الجسر الطرابلسي، ومن مشايخه في الحجاز: الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي المدني، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني.

وظائفه: - رئاسة السادة الحنفية بالمدينة المنورة.

- رئاسة هيئة التنقيب عن الآثار النبوية (في آخر العهد العثماني). أسند إليه مهمة الوعظ والإرشاد للجنود العثمانيين المرابطين بالمدينة. وفي عهد الأشراف عين مديراً للمعارف، واستمر مديراً لها في العهد السعودي عين مديراً للمدرسة الناصرية.

وفاته: توفي رحمه الله في أول ربيع الثاني سنة ١٣٦٩ هـ، ودفن بالبقيع.

نصرة العقيدة السنية

أثنى الشيخ عبد القادر الشلبي المدني على سلاطين آل عثمان وعقيدتهم السنية فقال فيهم في كتابه (الدرر الحسان) ما نصه:

ومن فضائل سلاطين آل عثمان سلوكهم في العقائد الدينية مذهب أهل السنة ومجانبتهم البدع والأهواء. ومعلوم أن هؤلاء السلاطين قد أقروا بالعقيدة السنية على طريقة الإمام أبي منصور الماتريدي التي حوت تنزيه الله عن كل صفات الخلق وهي مبينة في رسالة العقيدة الطحاوية ومما جاء فيها: تعالى الله عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات.

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ عبد القادر الشلبي في كتابه (الدرر الحسان) يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول:

اللهم إنا نسألك بحبيبك الذي اصطفتيه من خلص عبادك واجتبيته من صميم قريش النجباء وجعلته مسك ختام المرسلين والأنبياء صلى الله عليه وسلم.

مفتي المالكية: الشيخ محمد الخضر الشنقيطي المدني ١٢٩٠-١٣٥٤ هـ

مولده: ولد في قرية يكة في موريتانيا سنة ١٢٩٠ هـ.

شيوخه: أخذ العلم عن والده الشيخ عبد الله مايبي، انتسب إلى مدرسة (أهل أحمد بن الهادي) المشهورين بالعلم، ثم انتقل إلى مدرسة (أهل محمد بن محمد سالم) التي تعتبر من أشهر مراكز العلم في موريتانيا، وتعلم على يد إخوته الذين شهروا بالعلم كذلك.

وظائفه:

- عين مفتياً للسادة المالكية في المدينة المنورة.

- عين في منصب قاضي القضاة في إمارة شرق الأردن عندما أنشئت ومستشاراً للأمر الشرعية فيها.

رحلاته: لقد قام الشيخ محمد الخضر الشنقيطي برحلات كثيرة من أقصى غرب العالم الإسلامي إلى أقصى شرقه فزار المغرب، مصر، فلسطين، أبو ظبي، الأردن، العراق، الحجاز والهند.

مؤلفاته:

- قمع أهل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد.

- استحالة المعية بالذات.

- مشتهى الخارف الجاني.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ١٣٥٤ هـ ودفن في أرض البقيع في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عقيدة التوحيد

قال الشيخ محمد الخضر الشنقيطي المدني في كتابه (استحالة المعية بالذات) ما نصه:

أجمع أهل الحق قاطبة على أن الله لا جهة له، لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف.

بيان أن البدعة على قسمين

قال الشيخ محمد الشنقيطي المدني في كتابه (قمع أهل الزيغ والإلحاد) ما نصه:

قال الشافعي رحمه الله ما أحدث مما يخالف الكتاب أو السنة أو الأثر أو الإجماع فهو ضلالة وما أحدث من الخير مما لا يخالف شيئاً من ذلك فليس بمذموم.

مفتي الحنابلة: الشيخ عبد الله القدومي النابلسي المدني ١٢٤٧-١٣٣١ هـ

مولده: ولد سنة ١٢٤٧ هـ بقرية كفر القدوم من نواحي نابلس.

دراسته: رحل إلى دمشق فدرس الفقه الحنبلي وهاجر بعدها إلى المدينة المنورة حيث نشر علمه هناك.

مؤلفاته: - الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية.

- المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد.

وفاته: عاوده الحنين إلى وطنه فعاد إلى قريته وبها توفي عام ١٣٣١هـ وقد جاوز الثمانين.

عقيدة التوحيد

قال الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي المدني في كتابه (المنهج الأحمد) ما نصه:

يجب الجزم بأنه تعالى ليس بجسم، لا تحل به الحوادث ولا يحل في حادث، فمن اعتقد أن الله بذاته في كل مكان أو في مكان فهو كافر، فالله تعالى كان ولا مكان وهو الآن كما كان قبل خلق المكان.

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي المدني في كتابه (الرحلة الحجازية) ما نصه:

إن مذهب الإمام أحمد وأصحابه أباح التوسل إلى بالصالحين في الشدائد والنوازل.

حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي المدني في كتابه (الرحلة الحجازية) ما نصه:

قبر نبينا صلى الله عليه وسلم وقبرا صاحبيه تسن زيارتهما للرجال والنساء لعموم الأدلة في طلبها. وإن شد الرحال لزيارة المشاهد وقبور الأنبياء والصالحين لا بأس به.

مفتي الشافعية: الشيخ أحمد بن زيني دحلان المكي ١٢٣١ - ١٣٠٤ هـ

مولده: ولد في مكة المكرمة، ونشأ وتربى فيها لدى أعرق بيوت الحجاز علماً وفضلاً ونسباً، فبيت الدحلان بمكة المكرمة بيت علم ودين ومعرفة.

شيوخه: أخذ عن محمد سعيد المقدسي وعلي سرور وعبد الله سراج الحنفي والشيخ حامد العطار وغيرهم وأخذ الفقه الحنفي عن السيد محمد الكتبي كما يروي عن الوجيه الكزبري ومفتي المالكية أبي الفوز المرزوقي وغيرهم، وأكثر اعتماده على أسانيد المصريين وأثبتهم.

وظائفه: كان مفتي الشافعية في مكة وكرس رحمه الله حياته كلها للعلم والدعوة والتأليف، وقد درس وتخرج على يديه معظم علماء الحجاز في عصره، وكثير من علماء المسلمين في عصره درسوا أو أخذوا منه.

مؤلفاته: وقد ألف السيد دحلان رحمه الله كتباً كثيرة في شتى فروع المعرفة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الفتوحات الإسلامية بعد الفتوحات النبوية.

- تاريخ أمراء بلد الله الحرام.

- الدرر السنية.

- تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية.

- حاشية على الزبد لابن رسلان.

- شرح الأجرومية في النحو.

وفاته: توفي رحمه الله بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٤هـ ودفن فيها.

عقيدة التوحيد

قال الشيخ أحمد بن زيني دحلان في كتابه المخطوط المسمى (حاشية على عقيدة أهل السنة) في حق الله تعالى ما نصه:

متعال عن أن يحويه مكان متقدس عن أن يحده زمان بل هو الخالق للزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان. فهو مباين (أي غير مشابه) لخلقه في الذات والصفات والأفعال منزه عن التغير والانتقال.

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ أحمد بن زيني دحلان في كتابه (الدرر السنية) ما نصه:

اتضح من النصوص المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلف الأمة وخلفها أن التوسل به صلى الله عليه وسلم وزيارته وطلب الشفاعة منه ثابتة عنهم قطعاً بلا شك ولا امرية وأنها من أعظم القربات وأن التوسل به واقع قبل خلقه وفي حياته وبعد وفاته.

حكم الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ أحمد بن زيني دحلان في كتابه (الدرر السنية) ما نصه:

من تعظيمه صلى الله عليه وسلم الفرح بليلة ولادته وقراءة المولد وإطعام الطعام وغير ذلك من أعمال البر وذلك كله من تعظيمه واعتنى بذلك كثير من العلماء فألفوا في ذلك مصنفات مشحونة بالأدلة والبراهين.

٢٦ من العلماء الحجازيين صادقوا على حقيقة ما جاء في كتاب المهند على المفند

أجاب الشيخ خليل أحمد السهارنفوري المتوفى سنة ١٣٤٦هـ عن بعض الاستفهامات التي طرحت عليه وقام علماء الحجاز بالمصادقة عليها معلنين تأييدهم له وذلك في كتاب حمل عنوان (المهند على المفند) ومما جاء فيه:

حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

- ما قولكم في شد الرحال إلى زيارة سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات والتحيات وعلى آله وصحبه؟

الجواب: عندنا وعند مشايخنا، زيارة قبر سيد المرسلين من أعظم القربات، وأهم المثوبات، وأنجح الأسباب لنيل الدرجات، وإن كان القربات حصوله بشد الرحال، وبذل المهج والأموال.

حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

- هل يجوز للرجل أن يتوسل في دعواته بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد الوفاة، أم لا؟

الجواب: عندنا وعند مشايخنا، يجوز التوسل في الدعوات بالأنبياء، والصالحين من الأولياء والشهداء والصديقين، في حياتهم وبعد وفاتهم، بأن يقول في دعائه: اللهم إني أتوسل إليك بفلان، أن تجيب دعوتي وتقضي حاجتي إلى غير ذلك.

عقيدة التوحيد

- ما قولكم في أمثال قوله تعالى (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) (طه ٥) هل تجوزون إثبات جهة ومكان للبارئ تعالى، أم كيف رأيكم فيه؟

الجواب: قولنا في أمثال تلك الآيات: إنا نؤمن بها ولا يقال كيف، ونؤمن بأن الله سبحانه وتعالى متعال ومنزه عن صفات المخلوقين وعن سمات النقص والحدوث، كما هو رأي قدمائنا، وأما ما قال المتأخرون من أئمتنا في تلك الآيات، يؤولونها بتأويلات صحيحة سائغة في اللغة والشرع، بأنه يمكن أن يكون المراد من الاستواء الاستيلاء، فحق أيضاً عندنا، وأما الجهة والمكان، فلا نُجَوِّزُ إثباتها له تعالى ونقول: إنه تعالى منزه ومتعال عنهما وعن جميع سمات الحدوث.

أسماء العلماء الحجازيين الذين صادقوا على حقية ما جاء في كتاب المهند على المفند

١- محمد سعيد بن محمد بابصيل (مفتي الشافعية ورئيس العلماء في مكة المكرمة)

٢- أحمد رشيد خان نواب المكي (المدرس في المسجد المكي)

٣- محب الدين مهاجر المكي الحنفي (المدرس في المسجد الأموي)

٤- محمد صديق الأفغاني المكي (المدرس في المسجد المكي)

٥- محمد عابد بن حسين المالكي (مفتي المالكية بمكة المكرمة)

٦- محمد علي بن حسين المالكي (الإمام والمدرس في المسجد المكي)

٧- رسوحي عمر (المدرس في مدرسة الشفا)

٨- راجي فيض الكريم خليل بن ابراهيم (خادم العلم في الحرم النبوي الشريف)

٩- محمد زكي البرزنجي (خادم العلم بالمسجد النبوي)

١٠- أحمد بن المأمون البلغيش (خادم العلم بالمسجد النبوي)

- ١١ - موسى كاظم بن محمد (خدام العلم والمدرس في باب السلام)
- ١٢ - ابن نعمان محمد منصور (خدام العلم في بلدة النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٣ - عبد الله القادر بن محمد بن سوده (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ١٤ - محمد بن عمر الفلاحي (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ١٥ - عبد الله القدومي النابلسي الحنفي (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ١٦ - أحمد بن محمد خير الشنقيطي (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ١٧ - منلا عبد الرحمن (المدرس بالحرم النبوي الشريف)
- ١٨ - أحمد بساطي (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ١٩ - أحمد بن أحمد أسعد (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ٢٠ - منلا محمد خان (المدرس بالحرم النبوي الشريف)
- ٢١ - السيد أحمد الجزائري (شيخ المالكية بحرم خير البرية)
- ٢٢ - محمد السوسي الخباري (خدام العلم بالمسجد النبوي)
- ٢٣ - أحمد بن محمد خير العباسي (خدام العلم بالمسجد النبوي)
- ٢٤ - معصوم أحمد سيد (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)
- ٢٥ - محمود عبد الجواد (خدام العلم بالحرم النبوي الشريف)

وآفة المسلمفن بالآمسك بنهآ إمام المرسلفن صلى الله عليه وسلم

[/http://www.darulfatwa.org.au/content/view/1936/310](http://www.darulfatwa.org.au/content/view/1936/310)